كليه الحقوق
قسم القانون التجاري

الآثار القانونية الناشئة عن تغير الشكل القانوني لشركة التضامن

رسالة لنيل درجة الدكتوراه فى الحقوق

إعداد الباحث

أحمد حمدي أحمد حسن

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من السادة:

أ.د. عصام حنفى محمود **(رئيساً و مناقشاً)**

استاذ و رئيس قسم القانون التجارى و البحرى

ووكيل كلية الحقوق - جامعة بنها.

أ.د. عاطف محمد الفقى **(عضواً ومناقشاً)**

استاذ و رئيس قسم القانون التجارى و البحرى - كلية الحقوق

جامعة المنوفية.

أ.د. حسام رضا السيد عبد الحميد **(مشرفاً وعضواً)**

استاذ مساعد و رئيس قسم القانون التجارى و البحرى-كلية الحقوق

جامعة عين شمس.

١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م

كليه الحقوق
قسم القانون التجاري

صفحة العنوان

اسم الباحث: أحمد حمدي أحمد حسن.

اسم الرسالة: الآثار القانونية الناشئة عن تغير الشكل القانوني لشركة التضامن.

الدرجة العلمية: الدكتوراه .

القسم التابع له: القانون التجاري .

اسم الكلية: الحقوق .

الجامعة: عين شمس .

سنة التخرج :

سنة المنح: ٢٠٢٠

كليه الحقوق
قسم القانون التجاري

الآثار القانونية الناشئة عن تغير الشكل القانوني لشركة التضامن

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحث

أحمد حمدي أحمد حسن

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

أ.د. عصام حنفى محمود (**رئيساً و مناقشاً**)

استاذ و رئيس قسم القانون التجارى و البحرى

ووكيل كلية الحقوق - جامعة بنها.

أ.د. عاطف محمد الفقى (**عضواً ومناقشاً**)

استاذ و رئيس قسم القانون التجارى و البحرى - كلية الحقوق

جامعة المنوفية.

أ.د. حسام رضا السيد عبد الحميد (**مشرفاً وعضواً**)

استاذ مساعد و رئيس قسم القانون التجارى و البحرى-كلية الحقوق

جامعة عين شمس.

الدراسات العليا

ختم الإجازة: أجيزت الرسالة: بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاصْبِرْ

وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ

وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ

مِمَّا يَمْكُرُونَ

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا

وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ

إهـــداءُ

إلى والدي الغالي أمده الله بالصحة والعافية

إلى والدتي الغالية أَمَدَّ الله في عُمرها، ورزقني بِرَّها

إلى زوجتي وأولادي الأَحِبَّاء وأخواتي الأعزاء، وإلى كل

مَن كان عونًا لي

في إنجاز هذا العمل

الباحث

شكر وتقدير

وانطلاقا من قوله تبارك وتعالى: (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزينتكم ..) و اقتفاء و عملا بهدي المصطفى - صلى الله عليه وسلم – بقوله: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس(أتقدم بوافر الإمتنان والعرفان والشكر إلى أستاذي الفاضل **أ.د. حسام رضا السيد عبد الحميد - أستاذ مساعد و رئيس قسم القانون التجارى كلية الحقوق جامعة عين شمس.**

على ما قدمه لي من نصح وتوجيه وإشراف على جميع مراحل إعداد هذه الرسالة، والذي لم يبخل علي بعزيز وقته، رغم كثرة مشاغله ومهامه، حيث أحاطني برعايته، وأفاض علي بغزارة علمه وسعة صدره وطيب خلقه، وأكرمني بنصحه وتوجيهه، فلسيادته جزيل الشكر والعرفان، وجزاه الله عني و عن كل طالب علم خير الجزاء، وأدامه الله وأكرمه.

كما أتقدم بالشكر الجزيل " **أ.د. عصام حنفى محمود** ، **استاذ و رئيس قسم القانون التجارى والبحرى - ووكيل كلية الحقوق - جامعة بنها.**، شاكرا سيادته تشريفه بقبول رئيسًا لجنة المناقشة، وعلى ما قدمه لي عن نصح و ارشاد، والذي لم يبخل علي بعزيز وقته، رغم كثرة مشاغله ومهامه، فلسيادته جزيل الشكر و العرفان، وجزاه الله عني و عن كل طالب علم خير الجزاء وأفخر بأن ضمت لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، **أ.د. عاطف محمد الفقى.استاذ و رئيس قسم القانون التجارى و البحرى - كلية الحقوق- جامعة المنوفية.**، شاكرا لسيادته موافقته على المشاركة في عضوية لجنة المناقشة و الحكم على الرسالة رغم مشاغلة الجسام و و قته الضيق، لما له من أثر علمي على الرسالة، وستكون ملاحظاته محل إهتمامي، وجزاه الله عني وعن كل طالب علم خير الجزاء.

الباحث

المقدمة

شعر الإنسان بضعف إمكانياته وقصور ثروته عن بلوغ الأهداف الكبيرة التي ظهرت الحاجة إليها من العيش في الجماعة فسعى إلى تضافر الجهود واتحاد القوى، وكان طبيعياً أن يلجا الإنسان إلى غيره يشد به أزره ويقوى عضده ويزيد طاقته في العمل والإنتاج، ومن هنا نشأت الشركات وأخذت أهميتها تزيد كلما ازدادت حاجات الإنسان وتعقدت أمور الحياة وانتشرت المدنية(١).

وقد وجِدتْ الشركات التجارية Entreprises commerciales في جميع العصور منذ بدء الحضارة، ثم نمت وتوسعت مع الزمن ومع تطور حاجات البشر تبعًا لتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية حتى أصبحت تحتل في الوقت الحاضر المقام الأول في النشاط الصناعي والتجاري Activité industrielle et commerciale، بل والزراعي Activité agricoleأيضًا في كثير من الدول. لذا فقد هيمنت الشركات على الجانب الهام من النشاط

---

(١) أ. عاطف إبراهيم محمود. الأشكال التنظيمية والقانونية في الشركات العائلية العربية ورقة عمل مقدمة في ملتقى "الشركات العائلية في العالم العربي "، دمشق – الجمهورية العربية السورية، سبتمبر ٢٠٠٣. ص ٢

وقد تبلورت فكرة الشركة عموما في القرون الوسطى ومن أسباب تطورها موقف الكنيسة والشريعة الإسلامية من القرض بالفائدة باعتباره نوعا من الربا ولقد حرمت الكنيسة هذا القرض في بداية القرن الثاني عشر فدفع هذا التحريم المقترضين إلى سبل احتيالية للتخلص من هذا الحظر فوجدوا في التجارة البحرية مرتعا لاستثمار أموالهم فكان المقترض يقدم المال لربان السفينة مقابل وعد للحصول على جزء من الأرباح فلم تمانع الكنيسة هذا القرض ولقد عاشت هذه القروض وكانت تعرف بالكوماندا في القرن الرابع عشر .

راجع في التطور التاريخي للشركات : د. أبو زيد رضوان: الشركات التجارية في القانون المقارن، دار الفكر العربي، ١٩٨٩ ، ص٥

الاقتصادي Activité économique ، حتى أصبح لها سلطان لا فوقه إلا سلطان الدولة ذاتها.

ولا تقتصر أهمية الشركات على قدرتها على توحيد الجهود وتجميع الأموال اللازمة لاستغلال المشروعات الاقتصادية الكبرى، بل تحقق الشركة لهذه المشروعات استقراراً وتعجز عنه طاقة الأفراد، فالشركة شخصية قانونية مستقلة عن شخصية الشركاء يتمتع بوجود ذاتي وبأهلية وذمة مالية مستقلة، وهذه الشخصية القانونية لا يتهدده الموت الذي يضع نهاية حتمية لحياة الأفراد(١).

وعندما نقرا التاريخ الاقتصادي نجد عبر مسيرته عددا من النماذج القانونية لممارسة النشاط الاقتصادي منها ما يقوم علي الشخصية الطبيعية ومنها ما يقوم علي الشخصية الاعتبارية (المعنوية).و كان للثورة الصناعية وما نجم عنها من وسائل تقنية اثر كبير في توليد الحاجة إلى مزيد من رؤوس الأموال لاقتناء وتشغيل تلك الوسائل مما دفع الأفراد، أو حتى بعض الأسر، وغالبا تلك التي تقوم فيما بينها صله القربى، إلى تجميع الأموال في صيغة "شراكة" يتقاسم فيها المتشاركون رأس المال حصصاً وعلي أساس ذلك يتقاسمون المغانم حصصاً (٢) .

تغيير الشكل القانوني لشركة التضامن " الشركة العائلية نموذجاً "

يأتي خيار تغيير الشكل القانوني لشركة التضامن " **الشركة العائلية نموذجاً** " ، كأفضل الحلول التي تتخذها الشركة، في حالة الرغبة في النمو

---

(١) عزيز العكيلي، شرح القانون التجاري ، الجزء الرابع في الشركات التجارية وفقا لقانون الشركات الجديد رقم ٢٢ لسنة ١٩٩٧، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢، ص ٢.

(٢) د. خالد الحامض الاطار التنظيمي والقانوني الملائم لاستمرارية ونمو الشركات العائلية العربية، ورقة عمل مقدمة في "ملتقى "الشركات العائلية في العالم العربي"، دمشق – الجمهورية العربية السورية، سبتمبر ٢٠٠٣ ، ص ١.

والتطوير Croissance et développement؛ وذلك لما يحققه هذا الخيار من العديد من المزايا لعل أبرزها هو استمرار الشخصية المعنوية للشركة La personnalité de l'entreprise، وما يستتبع ذلك من نتائج، وكذلك ضمان الحفاظ علي حقوق الشُركاءِ والدائنين Droits des partenaires et créanciers.

كما أن تساهم آلية اختيار وتغيير الشكل القانوني للشركة ، حسب المرحلة التي تمر بها الشركة وبحجم وأنشطة الشركة ؛ بلا شك في تعزيز ضمان البقاء لهذه الشركات ، ذلك أن اتخاذ الشركة العائلية للشكل القانوني الملائم بالطبيعة العائلية للشركة ، يمثل إضافة للشركة بما يوفره هذا الشكل ، من آليات تدعم أفراد العائلة ، وتسهل من تعاقب الأجيال[١] .

و لما كانت الشركات العائلية تتخذ أحد أنواع الشركات القائمة على مبدأ الاعتبار الشخصي، لذا فإن البحث يركز علي التحول للشركات التي تكون محلا للاعتبار الشخصي كشركات التوصية بالأسهم والشركات ذات المسئولية المحدودة، مع تسليط الضوء علي التحول في مرحلة الجيل الثالث لشكل شركة المساهمة.

وتُعد شركة التضامن الشكل الشائع للشركات العائليةِ les entreprises familiales، حيث يرجع ذلك إلى العصر الروماني، تحت مسمي " الملكية العائلية المشتركة Propriété familiale partagée"، حيث لم يكن يسمح هذا الشكل في بداية ظهوره إلا لأفراد العائلة الواحدة، دون السماح للغرباء عن الأسرة من معارف الأسرة والأصدقاء الدخول فيها، وبمرور الزمن تطورت هذه الشركة شيئًا فشيئًا حتى أخذت مكانتها في الوقت الحالي.

---

(١) د. أبوبكر عبدالعزيز مصطفي . دور القانون في ضمان البقاء للشركات العائلية ، ، مرجع سابق ، ص ٨ .